

ماذا لو كنتُ أعتقد أن طفلي معرضة لخطر ختان الإناث؟

ختان الإناث مجرّم قانوناً في أيرلندا. فهو جريمة خطيرة، يمكن أن يُعاقب عليها القانون بالحبس.

يتم حماية الفتيات الصغيرات والنساء في أيرلندا من ختان الإناث بموجب قانون العدالة الجنائية (لمكافحة ختان الإناث) لعام ٢٠١٢ Criminal Justice (Female Genital Mutilation) Act 2012. كما أن اصطحاب فتاة إلى بلد آخر لإجراء ختان الإناث يُعد أيضاً جريمة.

إذا كنتِ قلقة من أن تكون طفلكِ معرضة لخطر ختان الإناث، ينبغي عليكِ التحدّث مع الطاقم الطبي في مستشفى روتندا، أو يمكنكِ الاتصال بأيّ من الجهات التالية:

- قسم الشرطة الأيرلندية Garda في منطقتك
- الأخصائي الاجتماعي في منطقتك أثناء ساعات العمل الرسمية لدى توسلا Tusla (وكالة الطفل والأسرة)

أين يمكنني معرفة المزيد عن ختان الإناث؟

توفر الجمعية الأيرلندية لتنظيم الأسرة Irish Family Planning Association والمكتب التنفيذي للخدمات الصحية Health Service Executive خدمات الرعاية والدعم للنساء اللواتي سبق أن خضعن لختان الإناث.

يمكنك معرفة المزيد عن هذا وعن ختان الإناث عبر الموقع التالي:
<https://www.ifpa.ie/get-care/free-fgm-treatment-service/>
(هاتف 0818495051)

أو عبر موقع المكتب التنفيذي للخدمات الصحية:
<https://www2.hse.ie/pregnancy-birth/support/female-genital-mutilation/>

تحدّثي مع مقدم الرعاية الصحية، الذي تتعاملين معه، بشأن أي مخاوف أو أسئلة ربما تكون لديكِ. إنهم هنا لدعمكِ للحصول على تجربة حمل إيجابية وآمنة.

موارد أخرى مفيدة:

- Akidwa.ie هاتف: +353 (0)1 8349851
- <https://www.rcog.org.uk/media/fcdxjxm/patient-information-leaflet.pdf>
- <https://rotunda.ie/mental-health/>
- <https://rotunda.ie/knowledgebase/perineal-clinic>

ما الرعاية التي سوف أحتاجها بعد إجراء الجراحة؟

بعد الجراحة، ينبغي الحفاظ على نظافة منطقة الجراحة، وتغيير فوط ما بعد الولادة بانتظام، والاستمرار في أخذ مُسكن الألم ما دُمّت بحاجة له.

ما الذي سيحدث عند ولادة طفلي؟

عندما تدخلين في المخاض، سوف تأتين إلى المستشفى لولادة طفلكِ. وسوف يتحدث معكِ الطبيب والقابلة، المتابعان لحالتكِ، بشأن أي إجراءات أو تدخلات طبية مطلوبة. يُرجى طرح أي أسئلة لديكِ. يمكن للمستشفى توفير مترجم.

كما سيوفر لكِ أيضاً مُسكناً للألم لتخفيف آلام المخاض، وأي جراحة تخص ختان الإناث ربما تحتاجينها، بالإضافة إلى ولادة الطفل.

كيف سيُولد طفلي؟

بمجرد الانتهاء من هذا الإجراء، نأمل أن يُولّد طفلكِ ولادة طبيعية إذا كنتِ تفضلين ذلك. إذا كانت لديكِ أي أسئلة أخرى بشأن الولادة، يُرجى طرحها على الطبيب أو القابلة، المتابعين لحالتكِ. يمكن للمستشفى توفير مترجم في أي وقت إذا كنتِ بحاجة إليه.

لن يتم إغلاق المنطقة جراحياً أبداً مرة أخرى (إعادة تخطيط الأعضاء التناسلية reinfibulation) بعد الولادة، فهذا الإجراء غير قانوني في أيرلندا.

ما الذي سيحدث بعد ولادة طفلي؟

بعد ولادة طفلكِ، ربما يُطلَب منكِ معاودة الحضور ومقابلة الطبيب الذي أجرى لكِ الجراحة، حتى يمكنه التأكد من أنكِ تتعافين جيداً. ويمكن أن يحيلكِ إلى خدمة متخصصة لعلاج النساء، اللواتي سبق أن خضعن لختان الإناث، حيث يمكنها توفير رعاية ودعم مستمرين لكِ.

نشرة معلوماتية للسيدات الحوامل اللواتي سبق لهن الخضوع لختان الإناث

هذه المعلومات مُعدّة من أجلكِ إذا كنتِ امرأة حاملاً وسبق لكِ الخضوع لختان الإناث/قطع الأعضاء التناسلية الأثوية الخارجية (FGM/C).

ما هو ختان الإناث؟

ختان الإناث هو ممارسة تنطوي على استئصال أجزاء من الأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية أو إغلاق الأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية دون سبب طبي (1). ختان الإناث معترف به دولياً بوصفه انتهاكاً لحقوق الإنسان، يُرتكب في حق النساء والفتيات.

ربما يشار أيضاً إلى ختان الإناث بالمصطلحات التالية:

- ختان الفتيات female circumcision
- استئصال الأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية excision
- قطع الأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية cutting
- إغلاق الأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية closing

ليس من القانوني إجراء ختان الإناث في أيرلندا، أو اصطحاب فتاة إلى بلد آخر لإجراء ختان الإناث (2).

ما الآثار المترتبة على ختان الإناث؟

ختان الإناث ممارسة ضارة. فعلى الرغم من أن بعض النساء لا يصفن الآثار الجسدية طويلة المدى، فربما تعاني النساء، اللواتي يخضعن لختان الإناث، من (3):

- آلام
- عدوى
- ألم أو صعوبة أثناء العلاقة الحميمة
- مشكلات أثناء التبويض

إذا كنتِ قد سبق أن خضعت لختان الإناث وأنتِ الآن حامل، فقد تكونين أكثر عرضة لمواجهة صعوبات أثناء الولادة، خاصة عند ولادة طفلكِ الأول (4). وربما تعاني أيضاً النساء، اللواتي سبق أن خضعن لختان الإناث، من آثار نفسية، بما في ذلك استرجاع ذكريات الماضي المؤلمة، والقلق، و/أو اضطراب ما بعد الصدمة.

ما الذي ينبغي عليّ فعله إذا كنتُ أعتقد أنني

خضعتُ لختان الإناث؟

من المهم أن تخبري الطبيب والقابلة، المتابعين لحالتك، أنكِ خضعت لختان الإناث (أو تعتقدين أنكِ ربما خضعت لختان الإناث). يمكن للمستشفى أن يوفر مترجماً لترجمة هذه المناقشة. ويمكنك التحدث إلى الفريق الطبي بشأن تفضيلات الولادة لديك، وأي مخاوف أخرى ربما تكون لديك بشأن ختان الإناث.

ما المشكلات التي يمكن أن تحدث أثناء الحمل؟

لا تعاني معظم النساء، اللواتي خضعن لختان الإناث، من مشاكل أثناء الحمل والولادة. وعلى الرغم من ذلك، أثبتت الدراسات أن النساء، اللواتي خضعن لختان الإناث، أكثر عرضة لما يلي:

- الخضوع لعملية قيصرية
- الحاجة إلى عمل شق في العجان (خارج المهبل) لمساعدة الطفل على الخروج من المهبل
- الإصابة بنزيف بعد الولادة
- الإقامة مدة أطول في المستشفى

نظراً لهذه المخاطر الإضافية، من المفيد أن نخبرنا أنكِ خضعت لختان الإناث حتى يتسنى لنا توفير الرعاية اللازمة لكِ. كما يمكننا أيضاً عمل الترتيبات اللازمة لتقديم المزيد من الدعم النفسي لكِ إذا كنتِ بحاجة إليه.

ما نوع الرعاية التي سوف أحصل عليها أثناء الحمل؟

لن تختلف معظم الرعاية التي تحصلين عليها أثناء الحمل (الزيارات، والتصوير بالأشعة ... إلى آخره) عن الرعاية التي كنتِ ستحصلين عليها لو لم تخضعي لختان الإناث. (5)

وعادة ما تُحدّد لكِ على الأقل زيارة واحدة إلى العيادة التخصصية في مستشفى روتندا التي تكون لديها خبرة في رعاية النساء، اللواتي سبق أن خضعن لختان الإناث، في فترة الحمل والولادة (لاسيما إذا كان هذا طفلكِ الأول).

كما سيُجرون لكِ فحصاً لمساعدتكِ على تحديد ما إذا كنتِ تحتاجين إلى علاج، أو لتحديد العلاج الأمثل لكِ. لا تحتاج معظم النساء لجراحة بسبب ختان الإناث أثناء الحمل.

(5) البرنامج الوطني لصحة المرأة والطفل ومعهد أطباء النساء والتوليد (2019) المبادئ التوجيهية السريرية الوطنية للعامل مع ختان الإناث. يمكن الاطلاع عليها في الرابط التالي: <https://www.hse.ie/eng/about/> (آخر دخول: 9/2024). <http://www.acute-hospitals-division/woman-infants/clinical-guidelines>

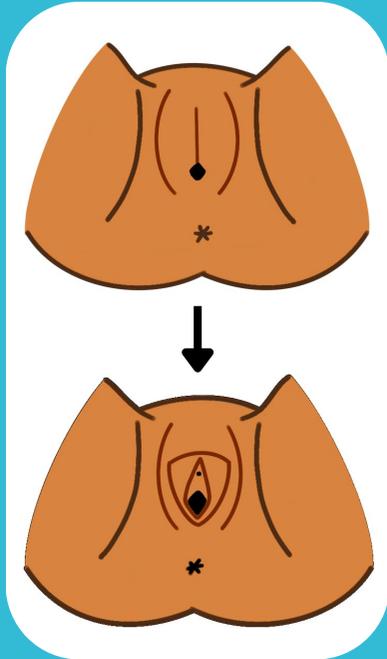
ما الجراحة التي سوف أخضع لها بسبب ختان الإناث؟

لا يحتاج عدد كبير من النساء، اللواتي خضعن لختان الإناث، لأي جراحة. حسب نوع الختان الذي سبق أن خضعت له، ربما تحتاجين إلى فتح المنطقة بالجراحة (وهو ما يُعرف بـ "التعديل" revision أو "إزالة تخطيط الأعضاء التناسلية" de-infibulation) لمساعدة الطفل على الخروج من المهبل، خاصة بالنسبة لطفلكِ الأول (6).

أحياناً، تُجرى هذه الجراحة أثناء الحمل، لكن من المرجح أن تُجرى لكِ عندما تدخلين في المخاض. سيتم إعطاؤك مخدراً ومُسكناً للألم. ويمكنك أن تخضعي لهذه الجراحة حتى إذا كنتِ ستخضعين لعملية قيصرية.

أثناء الجراحة، يتم عمل شق صغير لفتح مدخل المهبل. ويتم تخطيط حواف الشق بغرز لوقوف أي نزيف.

ويترتب على هذه الجراحة أن تكوني أقل عرضة لأي تمزق أو نزيف أكثر من اللازم أثناء الولادة. كما أنها أيضاً تقلل من احتمال خضوعك لعملية قيصرية (٧، ٨).



<https://ranzocg.edu.au/wp-content/uploads/2022/05/Female-Genital-Mutilation-FGM.pdf> (6)

(7) بي. أو. أوكيوساني، أو. أودوبولي، إن. نواتشوكو، إم. إم. ميريمباكو. إزالة تخطيط الأعضاء التناسلية من أجل منع أو علاج المضاعفات لدى النساء اللواتي يعشن بالنوع الثالث من ختان الإناث: دراسة منهجية وتحليل إحصائي. المجلة الدولية للنساء والتوليد 2017. Int J Gynaecol Obstet. العدد (136) الملحق (1): ص. 13-20.

(8) إس. نيرالدسن، إس. فنجن، بي. أوين، آي. كيه. سوربي. خطر إصابة العضلة العاصرة الشرجية أثناء الولادة، المرتبط بختان الإناث/قطع الأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية، وتوقيت جراحة إزالة تخطيط الأعضاء التناسلية. مجلة الجمعية الإسكندنافية لأطباء النساء والتوليد 2022. Acta Obstet Gynecol Scand. العدد 101 (10): ص. 1163-1173.

تم إعداد هذه النشرة من قبل دونالد مكجيناس، ود/أدري كوتس، والبروفيسور/مايف أوجان (مستشفى روتندا)، بالاستعانة بمدخلات مقدّمة من المستفيدين من الخدمة والزلاء في الوكالات التابعة.

https://www.who.int/health-topics/female-genital-mutilation#tab=tab_1 (1)

(4) قانون العدالة الجنائية (لمكافحة ختان الإناث) لعام 2012 (<https://www.irishstatutebook.ie/eli/2012/act/11/enacted/en/html>)

<https://www.hse.ie/eng/about/who/primarycare/socialinclusion/domestic-violence/fgm-3-handbook-3rd-edition-2021.pdf>

(4) فريق الدراسة المعني بختان الإناث وآثار ختان الإناث على الولادة، التابع لمنظمة الصحة العالمية (2006). ختان الإناث وآثاره على الولادة: دراسة استطلاعية مشتركة أجرتها منظمة الصحة العالمية في ست دول أفريقية مجلة لانست Lancet، المجلد (367): ص. 1835-1841.

([http://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736\(06\)68805-3/abstract](http://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(06)68805-3/abstract))